



مركز الاتحاد
للأبحاث و التطوير

ورقة عمل

خطة "هوشان"

بين الطموحات النظرية والحاجات العملية لترميم العقيدة
الامنية لدى العدو

تاريخ الاصدار

2026-2-24

خطة "هوشان"

بين الطموحات النظرية والحاجات العملية لترميم العقيدة الامنية لدى العدو

الفهرس

- 3..... ملحة عامة:
- 4..... خطة "تنوفا" - (Momentum) (2020-2023).....
- 4..... خطة "معالوت" (2023-2025).....
- 4..... التأثير السلبي لخطتي " تنوفا ومعالوت " على جيش العدو.....
- 5..... خطة هوشان (2026-2030):.....
- 5..... أولاً: الفلسفة الجوهرية: الاسم والدلالة:.....
- 6..... ثانياً: ركائز بناء القوة.....
- 6..... ثالثاً: التغييرات التنظيمية والهيكلية حتى 2030.....
- 6..... رابعاً: الميزانية والتحديات.....
- 6..... العودة إلى الأساسيات:.....
- 7..... إحياء ركيزة "الدفاع" كعنصر وجودي.....
- 7..... تعزيز مفهوم الحسم.....
- 7..... فلسفة تحويل منظومة التدريب إلى فرقة مناورة نظامية.....
- 8..... الأهداف الاستراتيجية للتحويل.....
- 9..... أمثلة عن شكل المناورة القتالية القادمة وفقاً لخطة هوشان.....
- 10..... نقاط الضعف الكامنة في خطة "هوشان".....
- 11..... استشراف عام لمستقبل الخطة.....

ملاحظة منهجية: تمت الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لترجمة المصادر العبرية التي تم جمعها عن الموضوع إلى اللغة العربية.

لمحة عامة:

تطورت عقيدة الأمن القومي الإسرائيلي عبر خمس فترات تاريخية رئيسية، حيث انتقلت من التركيز على الوجود المادي والدفاع عن المستوطنات إلى استراتيجيات معقدة تشمل الردع التكنولوجي والحروب متعددة الساحات.

خلال مرحلة ما قبل الكيان، لم تكن هناك عقيدة مكتوبة رسمياً، بل استندت إلى أفكار قادة مثل زئيف جابوتنسكي وموشيه بيلينسون.

المبدأ الأساسي لهذه العقيدة كان فكرة بناء وتكريس "الجدار الحديدي"، بهدف إيصال الخصم (الفلسطيني) إلى حالة اليأس من القدرة على كسر إرادة المجتمع اليهودي، مما يضطره في النهاية إلى قبول وجوده. كان الهدف الاستراتيجي لهذه العقيدة هو الدفاع عن التجمعات الاستيطانية اليهودية والتمسك بالأرض المحتلة.

بعد قيام الكيان المؤقت عام 1948 قاد ديفيد بن غوريون هذه المرحلة وصاغ "وثيقة النقاط الـ 18" للعقيدة العسكرية التي أقرت عام 1953، وهي العقيدة الوحيدة التي نالت موافقة حكومية رسمية. ركزت المبادئ الرئيسية لهذه العقيدة الاعتماد على جيش احتياط، ونقل المعركة إلى أرض العدو بسرعة بسبب نقص العمق الاستراتيجي، والسعي لتحقيق تفوق نوعي بشري وتكنولوجي. الهدف من هذه العقيدة العسكرية التأسيسية هو النصر بأي ثمن لضمان بقاء الكيان والاعتراف به في محيط معادٍ.

بدأت الفترة الثالثة عام 1967 بعد حرب الأيام الستة وتوسيع الحدود، مما منح الكيان المؤقت عمقاً جغرافياً لأول مرة. بدأ تبلور ما يعرف بالمثلث الأمني والذي ارتكز على مفاهيم الردع، والإنذار المبكر، والحسم العملياتي. وشهدت هذه الحقبة الطويلة التي امتدت 15 عاماً حتى العام 1982 زيادة الاعتماد الصهيوني على الولايات المتحدة كحليف استراتيجي بعد حرب 1973، وبداية التعامل مع التهديدات النووية في المنطقة (مفاعل أوزيريك العراقي الذي دمره العدو عام 1981).

بعد العام 1982 وبعد اجتياح لبنان واحتلال عاصمته وبرز المقاومة اللبنانية تغيرت طبيعة الصراع من مواجهة جيوش نظامية إلى مواجهة منظمات مثل حزب الله ولاحقاً بعد 5 سنوات حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، وأصبحت الجبهة الداخلية بعد العام 1992 "جبهة إضافية" مستهدفة بالصواريخ بالتزامن مع تصاعد كبير في حجم ونوع عمليات المقاومة في لبنان أدت في النهاية إلى الانسحاب من لبنان عام 2000 ومن غزة عام 2005.

وكان سبق الانسحاب من غزة بسنة أي عام 2004 صدور تقرير لجنة مريدور (الأولى) الذي اعاد تعديل العقيدة العسكرية وتحديث مفهومي الردع والحسم ليشملا "القدرة على تحمل الصراعات الطويلة" بدلاً من الحروب الخاطفة فقط. وأصبحت الاستراتيجية المنبثقة من العقيدة العسكرية المحدثة مقتصرة على الاعتماد على الدفاع الجوي، والعمليات الاستباقية، ومحاولة الحفاظ على "تآكل الردع" عبر جولات قتال متكررة. بين عامي 2003 و2025 جرب العدو 6 خطط تشغيلية وهي (كيلع "2006-2003" - تيفين "2012-2008" - عوز "2012-2014" - جدعون "2019-2015" - تنوفا "2023-2020" - معالوت "2025-2023")

تميزت هذه المرحلة بتطور الصراعات غير المتماثلة فأضيف مفهوم "الدفاع" كعنصر رابع للمثلث الأمني التقليدي، لمواجهة تهديدات الصواريخ. وفي الخطة قبل الاخيرة وهي " تنوفا " جرى التركيز على النيران الدقيقة من بُعد بدلاً من المناورات البرية الواسعة، واستخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

الخطتان اللتان سبقتا خطة "هوشان" (2026-2030) هما خطة "تنوفا" (الزخم) بقيادة أفيف كوخافي، وخطة "معالوت" بقيادة هيرتسي هليفي. تميزت هاتان الخطتان بمحاولة تحديث الجيش تكنولوجياً، لكنهما واجهتا تحديات سياسية وعملية أدت إلى أزمات عميقة في القوى البشرية ومفهوم الردع.

خطة "تنوفا" - (Momentum) (2020-2023)

ركزت هذه الخطة على مفهوم "النصر" من خلال التحول إلى جيش فتاك يعتمد على التكنولوجيا الفائقة والقتال المتعدد الأبعاد. سعت لدمج الاستخبارات مع القوات الميدانية والنيران الدقيقة لسرعة تدمير قدرات العدو. كما ركزت الخطة على "الجيش الذكي" وتقليل حجم القوات التقليدية لصالح وحدات نخوية وتكنولوجية.

لم تحظ الخطة بموافقة رسمية من الكابينة بسبب عدم استقرار الميزانية والانتخابات المتكررة، مما جعلها "خطة طوارئ" جزئية رغم الاعتماد عليها والاسترشاد بها لأربع سنوات حتى ما قبل طوفان الاقصى بأشهر. حيث تبين أثناء المعارك الاربعة (سيف القدس - بأس الاحرار - وحدة الساحات - ثأر الاحرار) التي طبقت عليها مفاهيم تنوفا أن اهمال المناورة البرية والتركيز المفرط على النيران عن بعد أدى إلى تراجع كفاءة القوات البرية التقليدية، وهو ما ظهرت آثاره لاحقاً في مواجهة تكتيكات العصابات والأنفاق.

خطة "معالوت" (2023-2025)

جاءت هذه الخطة بقيادة رئيس الركان السابق هرتسي هليفي لمحاولة استقرار الجيش بعد فترة كوخافي ومعالجة الأزمات الداخلية. كانت الأولوية القصوى لهذه الخطة هي تعزيز رأس المال البشري والحفاظ على الضباط ومنع "هجرة العقول" من خلال اتفاقيات أجور جديدة مع وزارة المالية والاستعداد متعدد الساحات من خلال التركيز على مواجهة "محور المقاومة" وإيران كتهديد مركزي.

أدت عملية طوفان الاقصى إلى انهيار خطة معالوت في 7 أكتوبر 2023 فقد اندلعت الحرب بعد أشهر قليلة من إطلاقها، مما جعل معظم أهدافها غير قابلة للتطبيق عملياً واستدعى العودة لنموذج "جيش الشعب". كشفت الخطة عن عمق الفجوة بين القيادة العليا والميدان، حيث لم تنجح الوعود المالية في وقف تآكل الكادر الدائم "هيكل الجيش" بشكل كامل.

التأثير السلبي لخطتي " تنوفا ومعالوت " على جيش العدو

عملية " طوفان الأقصى " وتداعياتها المحلية والاقليمية وحربي غزة ولبنان اللتين لم يحقق فيهما أي إنجاز استراتيجي. بعد خوضه معارك ومناورات برية "فاشلة" وظهرت إخفاقات فادحة في تشغيل القوات والعمليات والتخطيط والمناورات البرية ولم تؤد حربي غزة ولبنان سوى إلى اعادة تأكيد المؤكد وهو عدم قدرة العدو على القضاء على

المقاومتين اللبنانية والفلسطينية بل وعدم القدرة على استثمار أي انجاز تكتيكي وازن ومراكمته لتحقيق المطلوب في الاستراتيجية العامة للعدو المرتكزة على خطتي تنوفا ومعالوت. مما دفعه إلى الاعتراف بضرورة إعادة تقييم شاملة للعقيدة الأمنية.

كشفت خطتي "تنوفا ومعالوت" معاً عناصر القصور والضعف في مفاهيم الردع والإنذار والحسم المثلث الذي تقوم عليه العقيدة الامنية الصهيونية:

1. **هشاشة "هيكل الجيش"**: تسبب الانتقال لأنظمة المعاشات الجديدة وتغيير "موديلات الخدمة" في 2010 و2016 في أزمة ضباط حادة، حيث شعر الضباط بعدم اليقين الوظيفي وتأكلت لديهم الرغبة في البقاء والحافزية والارادة على البقاء طويلاً في بيئة قتالية دائمة.

2. **الفجوة بين التكنولوجيا والميدان**: سقوط التصور بأن التكنولوجيا يمكنها استبدال القوة البشرية، بعدما ظهرت أسباب الضعف في السيطرة على الحدود وفشل في الإنذار المبكر في 7 أكتوبر والتي ارتبطت بالتكنولوجيا.

3. **تآكل الردع**: اعتمدت الخطتان على مفهوم "إدارة الصراع" و"قص العشب"، مما أعطى الأعداء (حماس وحزب الله) وقتاً لبناء "تكتيكات النصر" الخاصة بهم ومفاجأة الجيش.

تسببت أحداث 7 أكتوبر 2023 وفشل مفهوم "إدارة الصراع" في إحداث زلزال داخل عقيدة الأمن القومي الإسرائيلي، مما أدى إلى انهيار مفاهيم الردع التقليدية والعودة لتبني استراتيجيات دفاعية وهجومية أكثر جذرية. هنا جاءت خطة "هوشان" التي أطلقها رئيس هيئة الاركان العامة الحالي لجيش العدو إيال زامير كخلاصة للدروس المستفادة من تطبيق خطتي "تنوفا ومعالوت" اللتين جرى اختبارهما بالميدان في مناورتي غزة ولبنان البريتين وفي مناورتي إيران واليمن الجويتين.

خطة هوشان (2026-2030):

خطة "هوشان" (أو هوشن) هي الخطة العسكرية متعددة السنوات لجيش الدفاع الإسرائيلي للفترة بين 2026 و2030، والتي صاغها رئيس الأركان إيال زامير كاستجابة مباشرة للدروس المستفادة من حربي "سهام الشمال" و"سيوف حديدية" وأحداث 7 أكتوبر. تهدف الخطة إلى إعادة بناء الجيش وتحديث عقيدته القتالية لمواجهة تهديدات "محور المقاومة" في سبع جبهات مختلفة. فيما يلي أبرز ملامح هذه الخطة ومستقبل بناء القوة حتى عام 2030:

أولاً: الفلسفة الجوهرية: الاسم والدلالة:

استوحى اسم "هوشان" من "صدره القضاء" التي كان يرتديها الحاخام الأكبر (التي تحتوي على 12 حجراً ترمز لأسباب إسرائيل حسب التأويلات اليهودية)، وهو ما يرمز في العقيدة الأمنية الجديدة إلى الوحدة، والعودة إلى الأساسيات المهنية، والارتباط بالعنصر البشري بدلاً من الاعتماد المفرط على التكنولوجيا وحدها.

حيث تضع الخطة "رأس المال البشري" في صميمها، مع التركيز على رعاية الجنود النظاميين والاحتياطيين وتعزيز "جيش الشعب" لمواجهة أزمة "هجرة العقول" والنزيف في كادر الضباط.

ثانياً: ركائز بناء القوة

تركز الخطة على 12 موضوعاً أساسياً تقودها فرق متخصصة برئاسة جنرالات أهمها المواضيع التالية:

1. **الاستعداد للحرب متعددة الساحات:** الجاهزية لحرب طويلة الأمد وشاملة في دوائر قريبة وبعيدة.
2. **تحصين "الحدود":** تحويل "الحدود" من "خط إنذار" إلى "ساحة قتال دائمة"، مع تكثيف الوجود البشري والوسائل الفيزيائية لمنع أي تسلل أو تحصن للعدو.
3. **الدائرة الثالثة (إيران):** تعزيز القدرات الاستراتيجية لضرب أهداف بعيدة المدى والإدارة المنظمة والعمليات في ساحات متعددة في آن واحد.
4. **المناورات القتالية:** استعادة قدرة القوات البرية على الحسم السريع وتدمير قدرات العدو في عمق أراضيه.
5. **الفضاء والذكاء الاصطناعي:** تحويل الفضاء إلى "بعد قتالي" نشط، ودمج الذكاء الاصطناعي والروبوتات والأنظمة ذاتية التشغيل في كافة أفرع الجيش لزيادة الفتك والدقة.

ثالثاً: التغييرات التنظيمية والهيكلية حتى 2030

تتضمن الخطة تغييرات جذرية في هيكل الجيش لزيادة مرونته وقدرته الهجومية:

1. **إنشاء فرقة مناورة نظامية جديدة (الفرقة 38):** ستضم كافة وحدات التدريب الأساسية تحت قيادة "قائد القوات البرية".
2. **تأسيس "فرقة جلعاد":** فرقة شرقية جديدة مسؤولة عن تأمين الحدود الأردنية بالكامل.
3. **تعزيز سلاح البحرية:** تحويل البحرية إلى "ذراع استراتيجية مكمل للقاذفات الجوية"، قادرة على توجيه ضربات دقيقة بعيدة المدى باستخدام غواصات وسفن قتال متطورة.
4. **تطوير "المفاجآت التكنولوجية":** تشكيل فريق خاص لتطوير تقنيات هجومية ودفاعية سرية قادرة على مباغته العدو وإلحاق أضرار جسيمة به.

رابعاً: الميزانية والتحديات

1. **الميزانية الضخمة:** حُصص للخطة نحو 350 مليار شيكل (113 مليار دولار) للعقد القادم، وهي ميزانية قياسية تعكس حجم التوسع العسكري المطلوب.
2. **تحدي التمويل:** تواجه الخطة عقبات تتعلق بوضوح مصادر التمويل، خاصة مع احتمالات تقليص المساعدات الأمريكية أو عدم استقرار الميزانية الحكومية والنتائج السياسية للانتخابات.

العودة إلى الأساسيات:

باختصار، تمثل خطة "هوشان" تحولاً من "الجيش الصغير والذكي" إلى "الجيش القوي والكبير"، مع دمج التكنولوجيا الفائقة في هيكل قتالي يعتمد بقوة على المناورة البرية والتحصين الدفاعي الجذري.

تركز خطة " هوشان " على تعزيز العنصر البشري ("الشعب كقوة للجيش") بدلاً من الاعتماد المفرط على الحلول التكنولوجية وحدها. تشمل الخطة بناء أذرع استراتيجية في الفضاء والذكاء الاصطناعي والروبوتات، مع تعزيز "الحافزية القتالية " في المناورات البرية وتأمين " الحدود" بشكل جذري.

إحياء ركيزة "الدفاع" كعنصر وجودي

رغم أن "الدفاع" كان الركيزة الرابعة في المثلث الأمني (الردع، الإنذار، الحسم)، إلا أنه كان مُهمشاً لصالح التكنولوجيا. بعد 7 أكتوبر 2023، عاد الدفاع ليصبح الأساس الوجودي الذي تبنى عليه باقي الركائز.

تركز خطة "هوشان" (2026-2030) على تحسين " الحدود" بشكل فيزيائي وبشري مكثف، والاعتراف بأن " الحدود" لم تعد "خط إنذار" بل "ساحة قتال دائمة" تتطلب وجوداً عسكرياً مستمراً بدلاً من الاعتماد الكلي على الوسائل الإلكترونية.

أصبح الدفاع يشمل حماية الجبهة الداخلية، الدفاع الجوي ضد المسيرات والصواريخ، الدفاع السيبراني، والحفاظ على "الوظيفة" تحت النيران.

أكدت القيادة الإسرائيلية أن الاكتفاء بجولات القتال المحدودة أتاح للأعداء بناء منظمات قادرة على شن هجمات استراتيجية.

تعزيز مفهوم الحسم

تهدف العقيدة الجديدة إلى تدمير قدرات العدو بشكل شامل بدلاً من رده فقط، مع التركيز على "المناورة القاتلة" في عمق أرض العدو لتقصير أمد الحرب ومنع استنزاف الجبهة الداخلية.

كما أخضعت المفهوم القتالي إلى تغيير جذري في رؤية "العدو" ومسارح القتال التي أصبحت متعددة وتبدل المفهوم من مواجهة فصيل واحد إلى الاستعداد لحرب متعددة المسارح، حيث تعتبر إيران العدو المركزي الذي يدير أذرعاً في سبع جبهات مختلفة.

باختصار، انتقلت إسرائيل من استراتيجية دفاعية سلبية تعتمد على التكنولوجيا والردع النفسي، إلى استراتيجية هجومية وقائية تهدف إلى تجريد العدو من قدراته عبر القوة المباشرة.

فلسفة تحويل منظومة التدريب إلى فرقة مناورة نظامية

تعتبر خطة تحويل منظومة التدريب إلى الفرقة 38 (فرقة المناورة النظامية) واحدة من أبرز التحولات الهيكلية في خطة "هوشان" (2026-2030)، حيث تهدف إلى تحويل القواعد التعليمية إلى قوة قتالية فتاكة جاهزة للمناورة في عمق أراضي العدو. شملت الخطة إغلاق "قيادة التدريب والمناورات" (الفيلق 446) وإحاق تشكيل التدريب بالفرقة 38 الجديدة التي أخضعت مباشرة لقيادة قائد القوات البرية، ويقودها حالياً العميد شارون ألتيت.

تضم الفرقة 38 كافة وحدات وقواعد التدريب القتالي الأساسي الموجودة في القوات البرية، وهي:

أ. مدرسة الضباط (بهاد 1): وهي المرفق المركزي لإعداد القيادات.

ب. مدرسة مهن المشاة وسلاح حرس الحدود.

ت. مدرسة قادة الفصائل.

ث. مدارس تدريب الأسلحة التخصصية: وتشمل مدارس سلاح المدرعات، وسلاح المدفعية، وسلاح الهندسة القتالية.

لكي تتحول هذه المدارس من مجرد "هيئة تعليمية" إلى "فرقة عسكرية متكاملة"، يعمل الجيش حالياً على إنشاء وحدات إسناد خاصة بها تشمل:

أ. كتيبة إشارة مخصصة للفرقة.

ب. فوج لوجستي لضمان استمرارية العمليات والإمداد أثناء القتال.

الأهداف الاستراتيجية للتحويل

الهدف الرئيسي هو ضمان أن تكون وحدات التدريب قوة "فتاكة" قادرة على الحسم الميداني السريع والتوغل في عمق العدو، بدلاً من بقائها في الخطوط الخلفية كأدوات تعليمية فقط.

باختصار، تمثل الفرقة 38 "جيش تدريب مقاتل" يدمج التعليم العسكري بالفعالية التشغيلية المباشرة. حيث تعد هذه الفرقة أول فرقة مناوره نظامية يُنشئها جيش العدو منذ سبعينيات القرن الماضي، مما يعكس رغبة خطة "هوشان" في العودة إلى "الأساسيات القتالية" والاعتماد على مقاتلين مدربين تدريباً عالياً في مواجهة مفاجآت الحرب. وذلك من أجل تحقيق التأثيرات المتوقعة التالية على جودة التعليم العسكري وفقاً لملاح خطة "هوشان":

أ. لن تعود القواعد التدريبية مجرد مراكز للدراسة، بل ستتحول إلى وحدات برية جاهزة للتوغل في عمق أراضي العدو. هذا يعني أن الضباط المتدربين سيتعلمون ضمن بيئة تحاكي ساحة القتال الحقيقية كجزء من فرقة نظامية مقاتلة.

ب. ستركز الخطة على رفع مستوى "الفتك" والجاهزية الفورية للحرب، مما يجعل المناهج التعليمية مرتبطة بشكل مباشر بمتطلبات "الحسم السريع" في الميدان.

ت. يهدف هذا الدمج إلى معالجة "النقطة العمياء" التي تسببت فيها التكنولوجيا سابقاً، من خلال إعادة التركيز على المهارات القتالية الأساسية والحدس البشري للقائد.

ث. تضع الخطة "الفرد" في قلب العملية التعليمية، معتبرة أن المقاتل هو مصدر قوة الجيش، وليس الأنظمة التكنولوجية وحدها.

ج. بدمج مدرسة الضباط مع مدارس المشاة والمدرعات والمدفعية والهندسة في فرقة واحدة، سيتلقى الضباط تعليماً متعدد الأبعاد.

ح. سيسمح بناء كتائب إشارة وأفواج لوجستية خاصة بالفرقة 38 للمتدربين فهم آليات القتال المتكامل (اللوجستيات، الإشارة، النيران) كجزء من مسيرتهم التعليمية، مما يرفع من جودة إعدادهم لقيادة معارك حقيقية.

خ. التعليم العسكري في ظل الفرقة 38 سيبنى على فرضية أن "المفاجأة عنصر محتوم"، مما يدفع المتدربين لتطوير قدرات استجابة سريعة لسيناريوهات غير متوقعة، بدلاً من الاعتماد على نماذج الإنذار القديمة التي ثبت فشلها في أكتوبر 2023.

الخلاصة: إن دمج مدرسة الضباط في فرقة مناورة يهدف إلى جعل التعليم العسكري أكثر "واقعية" و"احترافية"، بحيث يتخرج الضابط وهو جزء من قوة قتالية فعلية وليس مجرد خريج أكاديمية عسكرية.

أمثلة عن شكل المناورة القتالية القادمة وفقاً لخطة هوشان

تعتمد الاستراتيجية الهجومية الجديدة ضد إيران وحزب الله، والتي تتبلور بشكل رئيسي ضمن خطة "هوشان" (2030-2026)، على تحول جذري من سياسة "الاحتواء" والدفاع السلبي إلى نموذج "الحسم العملياتي" عبر المبادأة والهجوم الاستباقي. تهدف هذه الاستراتيجية إلى إحباط التهديدات في مهدها بدلاً من انتظار نضوجها، مع التركيز على تدمير قدرات العدو ونظامه القيادي بسرعة وكثافة. فيما يلي أبرز ملامح هذه الاستراتيجية:

أ. المبادأة و"الضربة الاستباقية" ضد إيران: تتبنى الاستراتيجية مبدأ "حرمان العدو من قدراته" بدلاً من مجرد رد الفعل. ويُعد توجيه ضربات استباقية متكاملة ودقيقة ضد البرنامج النووي والمنظومات الصاروخية الإيرانية حجر الزاوية في التعامل مع "الدائرة الثالثة" (إيران). تم تشكيل فريق متخصص لابتكار تقنيات تهدف لمباغته الدفاعات الإيرانية وإلحاق أضرار جسيمة ببنيتها التحتية، على غرار العمليات الاستخباراتية المعقدة (مثل عملية أجهزة النداء "البيجر").

ب. تحييد حزب الله كشرط استراتيجي: ترى الاستراتيجية أن تحييد حزب الله وإخراجه من المعادلة في المراحل الأولى لأي صراع هو ضرورة استراتيجية. الهدف هو منع إيران من استخدام حزب الله ك"قوة ردع" أو "ثقل موازن" يحميها من ضربات إسرائيل. التي ستسعى لكسر "قواعد اللعبة" التي اعتمد عليها حزب الله لسنوات (مثل الرد المتبادل والمحصور)، والتحول إلى مهاجمة مراكز الثقل والأصول الاستراتيجية للأرغن لإحداث انهيار منهجي.

ت. أذرع استراتيجية متعددة الأبعاد: لم يعد الفضاء مجرد بُعد داعم، بل تحول إلى "بُعد قتالي" نشط يستخدم كوكبات من الأقمار الصناعية الصغيرة والذكاء الاصطناعي لرصد وتدمير منصات الصواريخ الإيرانية فور تحركها. سيتم تحويل القوات البحرية إلى ذراع استراتيجية مكمل للقاذفات الجوية، قادرة على حمل منصات نيران لعمق العدو وتوجيه ضربات "ثانية" أو استباقية بعيداً عن الجبهة البرية التقليدية.

ث. المناورة القاتلة والذكاء الاصطناعي: دمج الذكاء الاصطناعي كـ "مسرّع مركزي" لتقليص دائرة الإغلاق بين رصد الهدف في عمق إيران أو لبنان وبين تدميره بالأسلحة الدقيقة.

ستركز الاستراتيجية البرية على "المناورة القاتلة" التي تهدف للتوغل السريع في مناطق العدو الوعرة وتدمير منظوماته النارية بدلاً من سياسة "تطهير" المناطق البطيئة والمكلفة.

ج. إدارة الصراع متعدد الساحات: تهدف الخطة لتمكين الجيش من إدارة العمليات في ساحات عدة وبعيدة في آن واحد، مع ضمان "الاستمرارية الوظيفية" تحت النيران الكثيفة.

الاستراتيجية الجديدة لخطة "هوشان" تقوم على أن "العدو يجب أن يواجه الفتك أولاً"، وهي تسعى لاستعادة "عصر الأمن الذهبي" من خلال إثبات أن تكلفة أي عمل ضد إسرائيل ستكون انهياراً كاملاً لقدرات العدو العسكرية والسياسية.

نقاط الضعف الكامنة في خطة "هوشان"

رغم أن العدو يعرض خطة "هوشان" كحل جذري للإخفاقات السابقة، فإنه يكشف أيضاً عن نقاط ضعف وتحديات جوهرية قد تواجهها:

أولاً: التحدي المالي والسياسي الضخم: الخطة تواجه "عقبات تتعلق بوضوح مصادر التمويل". الميزانية المخصصة (350 مليار شيكل - 113 مليار دولار) ضخمة جداً، مما يجعلها عرضة للتقلبات السياسية. فأى عدم استقرار حكومي، أو انتخابات جديدة، أو ضغوط اقتصادية داخلية قد تؤدي إلى تقليص الميزانية، مما يعيق تنفيذ أهداف الخطة. كما أن الاعتماد على المساعدات الأمريكية يجعلها رهينة للسياسة الخارجية الأمريكية.

ثانياً: أزمة رأس المال البشري العميقة: تركيز الخطة الكبير على "رأس المال البشري" ليس مجرد هدف، بل هو اعتراف بأن الأزمة عميقة ومستمرة. في ظل استمرار "هجرة العقول"، و"أزمة الضباط الحادة"، و"تآكل الرغبة في البقاء والحافزية". الحلول المالية مثل اتفاقيات الأجور الجديدة (التي فشلت في خطة "معالوت" السابقة) قد لا تكون كافية لمعالجة تآكل الثقة والروح المعنوية. إعادة بناء "جيش الشعب" يتطلب ثقة مجتمعية وسياسية قد لا تكون متوفرة بسهولة بعد صدمة 7 أكتوبر 2023.

ثالثاً: التعقيد والجاهزية التنفيذية: الخطة "طموحة" ومبالغ فيها بشكل كبير. فهي تهدف إلى إعادة هيكلة فرق كاملة (إنشاء الفرقتين 38 و"جلعاد")، وتغيير عقيدة الحدود، وبناء ذراع بحرية استراتيجية، ودمج الفضاء والذكاء الاصطناعي كبعد قتالي، كل هذا في نفس الوقت. هذا التعقيد يفتح الباب أمام مشاكل في التنفيذ والتنسيق. دمج منظومات تدريبية في فرقة مقاتلة (الفرقة 38) هو مفهوم ثوري على الورق، لكن تطبيقه عملياً سيواجه تحديات بيروقراطية ولوجستية هائلة.

رابعاً: التناقض بين العودة للأساسيات والقفزة التكنولوجية: تدعو الخطة إلى العودة للأساسيات والمناورة البرية ("الجيش القوي والكبير") لمعالجة الإفراط في الاعتماد على التكنولوجيا في خطة "تنوفا". في الوقت نفسه، تدعو إلى تحويل الفضاء والذكاء الاصطناعي إلى "بعد قتالي نشط". هذا قد يخلق صراعاً على الموارد والأولويات داخل الجيش. هل سيتم التركيز على تدريب وتمويل القوات البرية الضخمة أم على تطوير "المفاجآت التكنولوجية" الباهظة الثمن؟ قد يؤدي هذا التناقض إلى تنفيذ غير متوازن يفشل في تحقيق أي من الهدفين بالكامل.

خامساً: استدامة نموذج الدفاع الوجودي على "الحدود": تحويل الحدود من "خط إنذار" إلى "ساحة قتال دائمة" يتطلب وجوداً بشرياً مكثفاً ومستمرًا. هذا النموذج مستنزف للموارد البشرية والمادية على المدى الطويل. قد يؤدي إلى إرهاق القوات النظامية والاحتياط، ويجعل الجيش في حالة استنفار دائم، وهو ما قد يكون غير قابل للاستدامة اقتصادياً وبشرياً.

استشراف عام لمستقبل الخطة

بناءً على نقاط الضعف الأنفة الذكر، يمكن استشراف مستقبل الخطة عبر السيناريوهات التالية:

سيناريو النجاح الجزئي (السيناريو الأكثر ترجيحاً): من المرجح أن تنجح الخطة في تحقيق أجزاء من أهدافها، خاصة تلك التي تحظى بإجماع سياسي وعسكري مثل تحصين " الحدود" وتطوير بعض القدرات التكنولوجية الهجومية. ومع ذلك، ستتعثر الأهداف التي تتطلب تغييرات ثقافية عميقة (مثل استعادة الحافزية لدى الضباط) أو التي تحتاج إلى تمويل مستمر ومستقر. ستكون النتيجة جيشاً أقوى في بعض الجوانب، لكنه سيستمر في المعاناة من مشاكله الهيكلية والبشرية الأساسية.

سيناريو "الورق يبقى على الورق": قد يؤدي عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي إلى أن تظل الكثير من جوانب الخطة مجرد حبر على ورق. سيتم تنفيذ الإصلاحات العاجلة، ولكن إعادة الهيكلة الشاملة مثل إنشاء الفرق الجديدة وتغيير العقيدة القتالية بشكل كامل قد يتم تأجيلها أو تقليصها. في هذا السيناريو، ستكون خطة "هوشان" مجرد رد فعل مؤقت على أزمة 7 أكتوبر بدلاً من كونها تحولاً استراتيجياً حقيقياً.

سيناريو "الاختبار قبل الاكتمال": بما أن خطة "هوشان" جاءت نتيجة حرب مفاجئة. من الوارد جداً أن يواجه الجيش الإسرائيلي حرباً جديدة متعددة الجبهات قبل أن تكتمل الخطة في عام 2030. هذا الاختبار المبكر سيكشف مدى فعالية الإصلاحات التي تم تطبيقها حتى تلك اللحظة، وقد يجبر القيادة على تعديل الخطة بشكل جذري مرة أخرى بناءً على نتائج المواجهة.

الخلاصة:

خطة "هوشان"، هي محاولة يائسة ومبالغ فيها لإعادة بناء عقيدة أمنية انهارت. مستقبلها ليس مضموناً، وهو يعتمد بشكل كبير على عاملين: الاستقرار السياسي والمالي الداخلي، وقدرة القيادة العسكرية على ترجمة المفاهيم الاستراتيجية المعقدة إلى واقع ميداني فعال، وهو التحدي الذي فشلت فيه الخطط التي سبقتها.